

٧٤. فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد | الشيخ د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

ولما جاءه كاته حس قال هل اتاك احد؟ قالت نعم جاءنا شيخ صفتة كذا وكذا. فقال هل اوصاكم بشيء وقالت نعم يقرأك السلام ويقول لك غير عتبة بابك. فقال انت عتبة بابي وذاك والدي. اذهب الى اهلك - 00:00:00

ثم تزوج اخرى. فجاء مرة اخرى ولم يجده. ووجد الزوجة فسألها عن حالتهم فقالت نحن بخير. فقال ما طعامكم؟ فقالت اللحم. قال وما شرابكم؟ قالت الماء وقال اللهم بارك لهم في طعامهم وشرابهم. يقولون ان الانسان لا يعيش على هذين الشيئين التي - 00:00:20

في دعوة ابراهيم عليه السلام قال لها اذا جاء بعلك فاقرئي عليه السلام فلما جاء فسأل هل جاءكم احد؟ قالت نعم شيخ صفتة كذا وكذا. فقال هل اوصاكم بشيء؟ قالت نعم. يقرأك السلام ويقول لك امسك عتبة بابك. وقال هذاك ابي وانت عتبة - 00:00:50

ثم جاء مرة اخرى فوجد تحت شجرة ييري له نبلا فكنته وصنع الوالد مع ولده اذا لقيه بعد غيبة. ثم قال له ان الله امرني في ان ابني هنا بيبيا فهل انت مساعدني؟ قال نعم. فبدأ ببناء البيت. كما - 00:01:22

قال الله جل وعلا واديرفعوا ابراهيم القواعد من البيت واسماويل. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. ربنا واجعلنا مسلمين لك الى اخر القصة. اما قضية الذبح فانها كانت قبل هذا - 00:01:52

وكان لمكة وهاجر وسارة لم تأتي الى مكة. كان مقرها الشام ذبح قصة الذبح كان بمكة. ولهذا كان القول بان الذبيح اسحاق قول باطل عن الصواب. وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرن الكبش الذي - 00:02:12

كان فدي به اسماعيل موجود في الكعبة. معلق فيه. وهذا شيء يعرفه المؤرخون فالملخص ان نبينا صلى الله عليه وسلم من ذرية ابراهيم ولم يبعث رسول بعد ابراهيم الا من ذريته. كل الرسل الذين بعثوا بعده هم من ذرية - 00:02:42

ابراهيم ولكن اكثراهم من ابناء اسحاق كل رسلبني اسرائيل من ذرية اسحاق كلهم بدأوا بموسى وختموا بيعسى. فاول انباء اسرائيل موسى عليه السلام. وهو الذي خرج بهم من مصر من تعذيب فرعون - 00:03:12

واول دخولهم لمصر حينما كاد اخوه يوسف له القوه في البئر ثم جاء ركب من مصر ووجدوا الغلام ملقى في البئر فاخذوه وفرحوا به. ثم ذهبوا وباعوه في مصر بثمن زهيد. واشتراه عزيز مصر. يعني الوزير - 00:03:42

وحدثت القصة ثم بعد ذلك لما مكنته الله جل وعلا وجعله وزيرا للمالية على ما نتعارف عليه اليوم وصار امور مصر تحت يده. بعدما اصابهم ما اصابهم من القحط وجاء اخوه يبحثون عن الكيل وعن الطعام - 00:04:12

عرفهم وهم له منكرون. فسألهم عن حالهم وعن ابيهم. وقال هل لكم من اخ؟ قالوا نعم وذكروا منهم ما لا يروي. لانه هو اخوه مناشه وابيه. اخو يوسف. ولكن اما هؤلاء غير ام يوسف. وام اخيه. فقال لهم انتونى باخيك من ابيكم - 00:04:42

حتى اوصي لكم الكائيل وازيدكم وان لم تأتوا به فلا تأتوا فلن يحصل لكم كيد ثم امر غلمانه ان يجعلوا اللاثمان التي اشتروا بها الطعام في رحالهم انهت اذا رجعوا وعرفوها لزمهم الرجوع لاداء الحق. لانهم لن يتركوا ذلك - 00:05:12

ثم لما جاءوا وصار ما صار بان جعل المكial الذي يكيل به في رحل اخيه ثم امر مؤذن ان يؤذن ايتها العيد انكم سارقون. قالوا كيف نسرق ما جئنا لنصب في الارض؟ فقالوا ما؟ فقال ما جزاؤه؟ اذا تبين لكم كذبة؟ قالوا جزاؤه من وجدت معه - 00:05:42

في السرقة فخذه هو لك فامر ان يبدأ بتفتيش رحالهم اولا ثم استخرجها من رحال اخيه. عند ذلك أصبحوا مستسلمين لهذا الامر ثم بعد هذا لما رجعوا الى ابيهم وقالوا ان ابنك سرق وما شهدنا الا بما علمنا - 00:06:12

قال لهم لم يسرق ولكن سولت لكم انفسكم امرا. لانه ظن انهم فعلوا به كما فعلوا بيوسف ولما جاءوا اليه يبكون وقالوا ان الذئب كله

لم يصدقهم بذلك. وقال الله المستعان على ما تصفون - 00:06:42

يعني انه امر دبرتموه غير ما قلتмоه. ثم بعد ذلك يعقوب عليه السلام نبي كريم. وهو ابن اسحاق. امره من يعود ويبحث عن 00:07:02 يوسف واخي آآ وقال لا تتأسوا من رحمة الله. فذهبوا ودخلوا على يوسف وهم لا يعرفونه -

فقالوا ايها الشیخ ايها العزیز مسنا واهلنا الضر فتصدق علينا ان الله يجزي المتتصدقین هنا جاءت الفرصة فقال هل علمت ما فعلتم 00:07:32 بیوسف واخیه؟ ان ذلك تنبهوا قالوا ائنک لانت بیوسف؟ قال -

انا بیوسف وهذا اخی قد من الله علينا انه من يتقي ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين عند ذلك قالوا لقد اثرك الله علينا وان كانا 00:07:52 لخاطئین. ماذا قال؟ قال لا تتریب عليکم اليوم يغفر الله لكم -

انا لن اعاتبکم ولن اخذ بثأری. بل اعفو عنکم واسأله الله ان يغفر لكم. الکرم والغفو المتناهی ثم امرهم ان يذهبوا بقمیصه الى ابیه 00:08:12 فانهم اذا القوه عليه رجع اليه بصره -

کف بصره من الحزن وامرهم ان يأتوا باهله باهله جمیعا جاءوا وسكنوا مصر. ثم لما جاء فرعون تسلط عليهم. وصار 00:08:32 يقتل ابناءهم ويترك نسائهم اولا صار يقتل كل مولود سواء كان ذکر او انثی من بنی اسرائیل والسبب في هذا انه قال له الكهنة والسحرة او غيرهم. ان زوال ملک سیکون على يد مولود من بنی اسرائیل عند ذلك قال لن ندع مولودا يعيش. 00:09:02 فصار يقتل كل ما ولد مولود قتله -

فقالوا له اذا يفني بنو اسرائیل وتعطل اعمالنا. لانهم كانوا يسخرونهم في الاعمال وغيروا مثل ما هو مشاهد الان الاهرام وغيرها من 00:09:22 اثار فرعون الهايم السیاط لظهورهم ظهور الناس. حملهم على التعسف والظلم -

حمل الصخور حتى يبنوها بالقهر والقوة. عند ذلك قال له اعوانه الظلمة نتعطل تعطل اعلام اعمالنا. وقال ما الحيلة؟ فقالوا تقتلهم 00:09:52 سنة وتبقیهم سنة تقتل الموالید سنة وترکهم سنة. حتى يمكن اننا نستطيع ان -

نشغلهم في الاعمال فولد موسی عليه السلام في السنة الذي فيها القتل اما هارون فولد في السنة التي لا يقتل فيها الموالید. 00:10:22 والمقصود ان بنی اسرائیل كل رسول اتاه فهو منهم. من اولادی اسحاق واسحاق -

ابنه يعقوب ويعقوب هو الذي يسمی اسرائیل. يعقوب هو اسرائیل الذي ذکر في القرآن كثيرا يا اسرائیل ويعقوب اولاده احدى عشر 00:10:52 ثم كثرت الاولاد وانتشروا قيل انهم لما خرجوا ومن مصر كانوا سبعين الف عددهم. والواقع انهم اکثر من هذا. اکثر من سبعين الف -

لما خرج بهم موسی عليه السلام اکثر من هذا العدد وكلهم اولاد يعقوب كلهم هم اولاد اسرائیل. فاسرائیل نبي كريم. ولما قيل للرسول 00:11:22 صلی الله عليه وسلم من اکرم الناس -

قال يوسف الكريم ابن الكريم ابن كريم ابن يوسف ابن بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم. فقيل فقيل له ليس عن هذا نسألك. آآ قال تسألوني عن معادن العرب خيرکم في الجاهلية خيرکم في الاسلام اذا فقهوا. فالمقصود - 00:11:42 ان اسرائیل نبي كريم ولها ما يجوز ان نسمی شذاذ الخلق وختائقهم اليوم اليهود اخبت خلق الله نسمیهم اسرائیل. الناس اليوم 00:12:12 يسمونهم دولة اسرائیل وان اسرائیل. الواجب ان يسموا -

يهود لان اسرائیل نبي والنبي بريء من كل من خالف نهجه وطريقه. وان كان من اولاده وان كان من ابنائه فالنسب لا يفيد شيء وانما 00:12:32 يفيد العمل والمقصود ان ما نسب رسولنا صلی الله عليه وسلم ينتهي الى ابراهيم بلا اشكال. وهذا امر يجب القطع به - وقد ذکر الرسول صلی الله عليه وسلم في عدة احادیث انه صلوات الله وسلامه عليه ابن اسماعیل اسماعیل لم يبعث نبي من ذريته الا محمد صلوات الله وسلامه عليه. بخلاف اسحاق فان جميع الانبياء - 00:13:02

من اولاده. نعم. قوله عزيز عليه ما عنتم اننا ذکر عن خالد بن سنان يقول انه نبي خالد بن سinan وانه من العرب وانه هو الذي ذکر الله 00:13:22 جل وعلا -

انه اصحاب الرس لـ قومه هم اصحاب الرس. فهذا لم يثبت وجاءت في احادیث الله اعلم بها. وجاء انه نبي ضیعه قومه نبي ضیعه

00:13:42 قوم. اذا صحت الاحاديث وجب اعتقاد ذلك. ولكن لم تثبت لاحظ -

قوله عزيز عليه ما عنتم ايعز عليه الشيء الذي امته ويشق ولها جاء في الحديث المروي من طرق عنه صلى الله عليه وسلم انه قال بعنت بالحنيفية السمحنة وفي الصحيح ان الدين يسر. ان هذا الدين يسر. وشرعيته كلها سمحنة سهلة كاملة. يسيرة على من -

00:14:12

الله عليه قوله حريص كلمة حنيف معناها عن الشرك مبتعد عنه قصدا للقصد والارادة مع العلم والقوة ولها قالوا ان هذه هذه الدين الذي جاء به الرسول هو اشد الاديان واعظمها في -

مسألة الشرك ولكن في الشرع في في الاعمال فروع هو اسمح الاديان اما في العقيدة فهو اشدتها واعظمها. يعني ابعادا عن الشرك ووسائله. فالحنيف غير السمح. السهل. وابراهيم عليه السلام -

الآن كان حنيفا يعني بعيدا ان يقع في شيء من الشرك. تاركا للشرك مبتعد عنه قصدا مائلا الى توحيد الله جل وعلا واخلاص العمل له وحده. فهكذا هذه الامة على هذا النهج. اما الشرائع فانها سهلة وسمحنة فهي ايسر -

الشرائع كلها عرف من الامثلة الشيء الكثير فانبني اسرائيل كان عليهم اثار وعليهم اغلال كانوا لا يصلون الا في بيدهم وكنائسهم. اذا خرج الانسان من هذا المكان لا بد ان يرجع اليه ويصلى فيه. وكان احدهم اذا اصاب ثوبه نجاسة ما يكفي ان يغسل. لا بد ان يقرضه -

00:16:12

ويليقية. هذا من الاثار. حرم عليهم اشياء من الاطعمة وحرم عليهم اشياء. كثيرة احلت لهذه الامة تسهيلا وسمحنة من الله جل وعلا القواعد التي يذكرها والقواعد تؤخذ من كليات الشرع. يقولون المشقة تجلب التيسير -

المشقة تجلب التيسير. كل شيء يشك على الناس فلا بد ان يكون جاء بتيسيره وتسهيله. قاعدة اجعلوها اصل يرجعون اليه. نعم قوله حريص عليكم اي على هدایتكم واصول النفع الدنيوي والاخروي اليكم. وعن ابي ذر رضي الله عنه قال -

رسول الله تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يقلب جناحه في الهواء الا وهو يذكر لنا منه علما اخرجه الطبراني. قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقي شيء من الجنة اذا ما بقي -

نقربيه نقربه من الجنة ويباعد من النار الا وقد بينته لكم. قوله بالمؤمنين رؤوف كما قال تعالى واحضر واحضر جناحك لمن اتبعك من المؤمنين. فان عصوك فقل اني بريء مما تعلمون. وتوكل على العزيز -

الرحيم. وهكذا امره تعالى في الاية الكريمة وهي قوله فان تولوا. اي عما جئتم به من الشريعة المطهرة الكاملة الشاملة. وقل حسبي الله لا الله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم. وهذا هذا -

00:18:42

مع اشداء على الكفار اشداء على الكفار رحمة فيما بينهم. بينهم رحمة ولكن على الكفار اشداء فهو وصفه على ضوء امر الله له.

حينما قال له جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم. رأفته ورحمته خاصة بالمؤمنين -

صلوات الله وسلامه عليه. قال قلت فاقتضت هذه الاوصاف التي وصف بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق امته ان انذرهم وحذرهم الشرك الذي هو اعظم الذنوب. وبين لهم ذرائعه الموصولة اليه وابلغ في -

عنها ومن ذلك تعظيم القبور ومن ذلك تعظيم القبور والغلو فيها والصلوة عندها واليها ونحو ذلك مما يوصل الى عبادتها كما تقدم وكما سيأتي في احاديث الباب. يعني انه بين هذا ووووظحه. يعني -

انا الصلاة عند القبور قال المصنف رحمة الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبرى عيدها وصلوا فان صلاتكم تبلغني حيث كنت -

صلوا علي وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. رواه ابو داود بساند الحسن رواته ثقات قوله صلوات الله وسلامه عليه في

هذا الحديث وهو من ادلة حمايته صلوات الله وسلامه عليه لجناب التوحيد ان يخدش - 00:20:42

او ينال بشيء يقدر صفو التوحيد. وان يكون تكون العبادة فيها شيء من غير الله. لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري ولا تجعلوا قبري - 00:21:12

ايه ده! فصلوا علي اينما كنتم فان صلاتكم تبلغني هذه الكلمات فيها ارشاد لامامة وفيها حماية. حماية لعبادة الله جل وعلا وصيامه بحق الله جل وعلا ورأفة بالمؤمنين ورأفة بالمؤمنين. ورحمة. منه صلوات الله وسلامه عليه - 00:21:42

ومعنى قوله لا تجعلوا امر في البيوت لا تكبر الموت في بيوتكم هذا غير مقصود. لأن هذا ما احد يعمله. ما فيه احد واجعل بيته مقبرة. لأن الانسان اذا مات عنده الميت يضيق به ذرعا - 00:22:12

يود بكل سرعة ان يخرجه من بيته ويدهبه الى المقابر هذا شيء معروف عند الناس كلهم. وانما المقصود لا تعطلوها بيوتكم ان الصلاة والذكر والتلاوة والعبادة. ستكون مثل المقبرة - 00:22:42

ويدلنا على انه متقرر عند المسلمين من اول الامر. ان المقابر ليست محلا للعبادات المقابر ليست محل للعبادة. لهذا قال لا تشبهوا بيوتكم بالمقبرة. لا تجعلوا بيوتكم قبور يعني لا تجعلوا تجعلوها شبيهة بالقبور. ولهذا جاء في الحديث الثاني لا تجعلوا بيوتكم -

00:23:12

كن قبورا فان الشيطان يفر من البيت الذي تتلى فيه سورة البقرة. فدل على انه قصد بقوله لا تجعلوا بيوتكم قبورا تعطينها من العبادة. لا تعطلوها من العبادة وذلك ان القبور معطلة من العبادة. ما يتبع عندها وليس محل لان يعبد - 00:23:42

الله جل وعلا فيه ومن فيها مركان ما يستطيع ان يستغفر ما يستطيع ان يتوب ما يستطيع ان يكتسب حسنة واحدة. او يتوب عن سيئة واحدة. لأن - 00:24:12

الاعمال ختم عليها بالموت. اذا مات الانسان انقطع عمله. اما ما جاء في صحيح مسلم انه استثنى من ذلك ثلاث. فالواقع ان الثلاث من عمله يقول اذا اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث. صدقة جارية - 00:24:32

او علم ينتفع به او ولد صالح يدعوه له. فهذه من عمله في الواقع صدقة جارية من عمله. وسميت جارية على حسب الوضع. والا لا بد ان تنقطع يوما من الايام. ولكنها تستمر وقتا ما. ثم تنقطع. اما - 00:25:02

العلم الذي ينتفع به يقصد به التعليم اذا كان يعلم الناس الخير بالنية الصالحة والقصد حسن. ما هو يعلم الناس بان لان الناس يريد انهم يثنون عليه. او يحبون وامدوه فان من كان هذه صفتة فيبيس حاليه. فهو مأذور ما يكون له اجر - 00:25:32

فمن يجري عليه هذا العمل. وكذلك اذا ابقي بعده علما مكتوبا. ينتفع به. اذا كانت نيته صالحة اراد وجه الله جل وعلا واراد الدعوة اليه وبيان الحق ونفع العباد فهذا الذي ينتفع بهذا العلم. اما اذا كان اراد النقود كتب العلم يريد - 00:26:02

ان يحصل الدنيا فليس له الا ما حصل. ليس له الا ما دخل في جيبيه فقط. اما الذي يجري عليه فهو يعذب نسأل الله العافية. لأن الذي يريد بما جعله الله لوجهه كالاعمال الصالحة عرضا دنيويا ليس له الا النار. ففي صحيح - 00:26:32

مسلم من في الصحيحين من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول من تشرب بهم النار ثلاثة شهيد ومتصدق ومتعلم او قال عالم فيؤتى بالشهيد في مقرر بنعم الله جل وعلا فيقر بها. فيقول الله جل وعلا له ماذا صنعت؟ فيقول يا رب -

00:27:02

بذلت نفسي في سبائك حتى قتلت. فيقول الله جل وعلا لو كذبت. بذلت نفسك قال انك شجاع انك جري وقد قيل ثم يؤمر به فيسحب الى النار يعني انه ما صار له من جهاده ومن قتله واراقة دمه الا قول الناس هذا شجاع هذا جري - 00:27:42

هذا مقدم هذا فيه كذا وكذا مدحوه. يعني اجره المدح فقط. اما وفي الآخرة فهو من الخاسرين. نسأل الله العافية. وذلك لانه قصد نفسه قصد الترفع على الناس هذا قصدها؟ لانه اذا اثنى عليه ومدح صار فوق الناس في ذلك - 00:28:12

ويؤتى بالمتصدق ويقرر بنعم الله فيقر بها. ومعنى يقرر تذكر له الم يخلقك الله ولم تكن شيئا؟ يقول بلى. فيقول الم يجعل لك سمعا وبصرا وعقله فيقول بلى يا رب. الم يفضلك على كثير من خلقه؟ يقول بلى يا رب. الم ينعم عليك - 00:28:42

بالنعم بالارزاق وانواعها. الم يزوجك؟ الم يجعل لك اولاد؟ الم الى غير ذلك من النعم؟ فيقر بها لا يستطيع ان ينكر قل بلى يا رب. عند

ذلك يقول ماذا صنعت؟ يعني ماذا عملت مقابل هذه النعم - 00:29:12

يقول يا رب ما تركت بابا من ابواب الخير الا طرقته. انفقت الاموال في سبيلك ابتفاع وجهك. فيقول الله كذبت. وتقول الملائكة كذبت. تبعا لقول الله جل ولكنك تصدق ليقال هو جواد. هو كريم. وقد قيل - 00:29:32

دخلت اجرك من قول الناس. فيؤمر به فيسحب الى النار. ويؤتي بالمعالم او بالمنعلم سيقرر بنعم الله فيقر بها. فيقول الله جل وعلا ماذا صنعت؟ فيقول يا رب تعلمت فيك العلم وعلمني - 00:30:02

فيقول الله جل وعلا كذبت ولكنك تعلمت ليقال هو عالم وقد قيل يعني قد اخذت فاجرك واستوفيتها. سيسحب به الى جهنم. هؤلاء جاء انهم اول من تسجل بهم الجنة وعالم بعلمه لم يعملن مسعاً به جهنم ذي القبر - 00:30:22

وعابد الوثن موقن في جهنم قبل عابد الوسد. نسأل الله العافية. وهو مسلم في الظاهر بل عالم فهكذا اذا كان الانسان ترك علما او ترك صدقة جارية فانه يتبع نيته وقصده ومراده واخلاصه - 00:30:52

يتبعك ان كان قصده صالح ونيته طيبة مخلصا لله فيبشر الخير وان كان العمل قليل. يبشر بالخير. فان الله جل وعلا يقول وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما. تك حسنة. ان الله لا يظلم مثقال ذرة - 00:31:22

لا يظلم مثقال ذرة. وان فكوا يعني مثقال الذرة انتكوا حسنة. يضاعف ويؤتي من لدنه اجرا عظيما. اذا بقي للانسان بعد المحاصة والمقاصة والموازنة نفي له من الحسنات مثقال ذرة. ضاعفها الله جل وعلا وادخله بها الجنة - 00:31:52

فاما ما هي النتائج والاهتمام بكثرة وانما الاهتمام بالصفة بالصلة بالاخلاص بالمقاصد ان يكون نيته ومقصده لله جل وعلا وان يكون عمله موافقا سنة المصطفى صلوات الله وسلامه عليه. هذا هو اهم ما لدى الانسان - 00:32:22

اهم ما لدى هذا الشيء فعلى هذا قول ان قوله صلى الله عليه لا تجعلوا بيوتكم قبورا. امر منه صلى الله عليه وسلم بان نتعبد في البيوت ان نجعل شيئا من عبادتنا في البيوت من الصلاة ومن الذكر والدعاء وتلاوة القرآن وغير ذلك - 00:32:52

ولا يجوز ان يكون محل البيت محلا لاماوى الشياطين. نسأل الله العافية. والغنى الصور والامور التي ترضي الشيطان وتغضب رب العالمين. فانه اذا كان كذلك انه يكون مأوى للشياطين. الشياطين عموم الجن منهم - 00:33:22

ولهذا يكثر تلبس الجن بكثير من الناس لاجل تعظيم ذكر الله جل وعلا. ولاجل كونهم لا يتلون ايات الله. ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم فان الشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة. يفر ما هو معناه انه يجلس فيها - 00:33:52

او يمكن يدخل في يهرب منه. تلاوة القرآن تطرده تطرد الشيطان ولهذا الامر قال صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا لا تعطلوا من التلاوة ومن الصلاة ومن الذكر فتكون مثل القبور هذا معناه ثم قال - 00:34:22

ولا تجعلوا قبرى عيда. وهذا ايضا نهي ان نجعل قبره عيد. والعيد اسم لما يعود ويتكرر. من الوقت او من الفعل او في المكان. نعم. اذا جعل مكانا معينا نفعل فيه شيئا معينا اشياء معينة. فانه يكون هذا المكان عيد - 00:34:52

قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي في السنن لما جاء الرجل الذي نذر ان ينحر على بوانه فبلا او غنما قال له الرسول صلى الله عليه وسلم هل كان فيها وثن من اركان - 00:35:22

قال لا. قال هل كان فيها عيد من اعيادهم؟ قال لا. قال فاوفي بنذرك فانه لا وفاء في نذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن ادم. فقوله هل كان فيها عيد من اعيادهم؟ يعني هل كانوا يعودون الى هذا المكان - 00:35:42

لصنع اشياء معينة من اعمالهم فهذا يدل على ان المكان يكون عيد يسمى عيد وكذلك هو يعود لعود يسمى يكون عيدا بعود الفعل وتكراره او بعود الوقت والزمن وتكراره ان يكرر فمعنى قوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبرى عيда يعني لا تترددوا - 00:36:02

عليه لا تتردد تردد على قبرى وهنا لم يذكر لا سلاما ولا غيره مطلقا ولهذا قال وصلوا علي اينما كنتم. يعني انه ما في داعي انكم تذهبون الى القبر وتصلون علي هناك - 00:36:32

هل في اي مكان كنتم صليتم؟ فان صلاتكم تبلغني. فهو يبلغ صلوات الله وسلامه عليه الصلاة الصلاة التي يصليها عليه المسلم يبلغه

سواء كان بعيداً أو قريباً ولهذا صار التربان هذا القبر ممنوع - 00:36:52

مفهوماً ونصاً فالنص قوله لا تجعلوا قبلي عيداً والمفهوم قوله فان صلاة بعد قوله وصلوا على اينما كنتم. دل على انه لا داعي للذهاب الى السلام عليه عند قبره صلوات الله وسلامه عليه. فانك اينما صليت عليه في اي مكان كنت فان - 00:37:22

الصلاه تبلغه صلوات الله وسلامه عليه يعني انها تعرض عليه. هذا معنى تبلغ تعرض عليه يقال له صلى الله عليه وسلم فلان يصلى عليك. او فلان يسلم عليك. ومن صلى عليه صلى الله عليه وسلم واحدة - 00:37:52

صلى الله عليه بها عشراً. فهي حسنة بعشر امثالها. بل هي من افضل الحسنات الصلاة عليه. فهذا حماية منه صلى الله عليه وسلم لجناب التوحيد. اولاً لا يجر الشيطان من يكون عنده ضعف - 00:38:12

او ضعف علم. فيدعوه الى ان يتحرى الدعاء عند قبره صلى الله عليه وسلم هذا ممنوع. وربما اذا وصل الى هذا الحد دعاه الى ان يتجه الى النبي صلى الله عليه - 00:38:42

وسلم ويدعو بان يشفع له يا رسول الله اشفع لي او اعطيكي كذا او انا جئت اليك وانا جدير بك او نحو ذلك كما وقع لكثير من الناس. فهذا شرك. لانه دعوة للرسول صلى الله عليه وسلم بالشيء الذي - 00:39:02

يجب ان يكون لله جل وعلا وكل هذا نفاه صلى الله عليه وسلم وحى الامة من ان تقع فيه بهذا الحديث وامثاله. ولا تجعلوا قبلى عيداً وصلوا على اينما كنتم - 00:39:22

فان صلاتكم تبلغني. ومن الجهل ما يقع من بعض الناس. اذا رأى صاحبة او قريبة او من يعرفه يذهب الى المدينة قال سلم لي على رسول الله. صلى الله عليه وربما كتب كتاب وقال - 00:39:42

في قبر عند قبره. هذا عمل باطل. وهو خلاف ما جاء به المصطفى فهو كل ما كان خلافه في مرددها صاحبه. كل ما كان خلاف ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فهو رد على صاحبه - 00:40:02

كما قال صلى الله عليه وسلم من عمل عملاً ليس عليه امرنا فهو رد. فهذا ليس عليه امره. وامرها صلى الله عليه واضح وجلٍ قد بيشه يجب ان يعلن فتبين بهذا ان هذا كله - 00:40:22

صيانة لحق الله جل وعلا ان ينتهك. ورحمة لlama ان تقع في العنت. وموقع العذاب الذي يشك على رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا القول لاجل ذلك. فصلوات الله وسلامه عليه - 00:40:42

الذى نصح وادى الامانة وقام بكل ما وجب لlama عليه بل واكثر من ذلك. رأفة بهم ورحمة. نعم. قوله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبوراً ولا تجعلوا قبرى عيداً وصلوا على ولا - 00:41:02

القبر عيداً فصلوا على فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. رواه ابو داود باسناد حسن ورواته ثقات. قوله لا تجعل سلوا بيوتكم قبوراً. قال شيخ الاسلام اي لا تعطلوها من الصلاة فيها والدعاء القراءة فتكون بمنزلة القبور - 00:41:32

امر بتحري فامر بتحري العبادة في البيوت ونهى عن تحريها عند القبور عكس ما يفعله عكس ما يفعله المشركون من ومن تشبه بهم من هذه الامة. ليس معنى ذلك انه ايضاً خص البيوت - 00:41:52

التعبد وانما حث على ان يجعل فيها شيء من العبادة. والمقصود بالعبادة هذه التواكل في خلاف الفرائض فانها واجبة على المسلم ان يؤديها في المساجد حيث ينادي لها ولا تكون في في البيت. وانما الذي يكون في البيت التواكل. التطوع - 00:42:12

المسلم مطلوب منه ان يتزود من الخير. الذي يقتصر على الفرائض فقط. على خطر لان الانسان يعتريه النسيان. ويعتريه التقصير. ويعتريه الجهل يا كريه نواصي كثيرة جداً. وقد جاءت النصوص بان الانسان يكمل له - 00:42:42

اما الفرائض من التواكل من التطوعات فانه جاء في الحديث انه اول ما يحاسب الانسان الصلاة كده. فاذا نقص منها شيء قيل انظروا هل له تطوع؟ فيكمل تكمل من التطوع - 00:43:12

وهذا من فضل الله جل وعلا من فضله واحسانه وان له الحق بان لا يقبل التطوع اذا نقص الفرض لان الفرض يجب ان يؤتى به على الوجه المطلوب. فان لم يأتي به على الوجه المطلوب - 00:43:32

فقد قصر الانسان. فالصلة والذكر والتلاوة وغيرها من العبادة اذا كان التطوعا ففعلا في البيت افضل. حتى وان كان الانسان في في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم الذي الصلاة فيه بالف صلاة. فربما ركعة في البيت - [00:43:52](#)

تساوي ركعات كثيرة في المسجد لماذا؟ لانه في البيت يكون وحده ويأمن نظر الناس اليها الذي قد مثلا يدعوه النظر الى تزيين الصلاة وتطويلها وتحسين سيكون ذلك لغير الله. يكون مدخول العمل. اما في بيته فهو يأمن هذا - [00:44:22](#)

لاجل هذا حث على الصلاة في البيوت. صلاة التطوع. وقد جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بان تكون صلاة التطوع في البيوت قال انها افضل فعلى هذا ما يكون فيه يعني اعتراض او تناقض او مضاربة - [00:44:52](#)

تضارب بين قوله صلاة في مسجدي هذا بالف صلاة. وبين حثه وامره على الصلاة في البيوت لان الصلاة في البيت وان لم تكن الركعة بالف ركعة تكون افضل من ركعة - [00:45:22](#)

تكون بالف من حيث الصفة. التي يكون بها من الاخلاص. ومقصد الانسان وبعده عن المراءات. من هذه النواحي. والعبرة بالصفة ليست بالكمية العبرة بالكيفية وليس بالكمية. والله جل وعلا ينظر الى القلوب. اما الصور الظاهرة هذه لا تجزي شيء. فهذا هو - [00:45:42](#) الذي اقتضى الحث على العبادة في البيوت. ثم لا لا يجوز للانسان ان يكون بيته بيته الصلاة من ذكر الله ومن تلاوة القرآن وغيره. ومن المعلوم ان اكثر البيوت الان فيها من المزامير وفيها من الاغاني وفيها من الصور. وفيها من اه - [00:46:22](#)

مسلسلات التي تعرض غير ذلك. امور كثيرة داعية الى المعاصي. والنظر اليها معصية كثير من النظر اليها معصية فهي من من الدواء التي تدعو حضور الشياطين من دواعي حضور الشياطين اليها. ان الشيطان يحب المعاصي ويحظرها - [00:46:52](#) ينبغي ان يقاوم هذا الشيء يقاومه ان ربما كانت المقاومة ضعيفة ولكن اذا كان الانسان عنده او ايمان عنده اخلاص طرد الشياطين باذن الله. ثم يجب على المسلم ان يكون - [00:47:22](#)

ايديما كان. والمبارك الذي يكون مباركا ايديما كان. هو الذي اذا حل في اي في مكان النفع هذا هو المبارك. اذا كنت عند اهلك نفعت واذا كنت في السوق نفعت - [00:47:42](#)

واذا كنت في مسرك نفعت. والنفع هو الدعوة الى الله جل وعلا. الدعوة الى الله والتذكير التذكير بآيات الله وبالرجوع اليه فان انتا سائرون نحن نسير في الطريق تمشي سيرا حثيثا في الواقع. اعظم من سير الطائرة. فكل لحظة تقربنا الى المقبرة - [00:48:02](#) يعني فضل عن اليوم والليلة والشهر والسنة وما اسرع ما يقال فلان مات ما اسرعه ثم اذا مت من يصلني لك؟ من يتصدق عنك؟ من يصوم عنك؟ انتهت القضية كان في عمر ينبع او يعود مرة اخرى ابدا. وهناك يقول ربي ارجعون - [00:48:32](#) لعلي اعمل صالحا فيما تركت. فيقال له كلما ما في رجوع. انتهت القضية كم جاءك من النذر ومن الاليات؟ ولكنك لا تتبعه تستبعد هذا فييندم حين لا ينفع الندم. فينبغي للانسان ان يتتبه ما دام بامكانه - [00:49:02](#)

لبى ويعمل الا يقول انا صحيح وانا قوي وانا شاب. ربما شبابه ربما يموت وهو شاب. هذا كثير. يجب الحذر يجب ان يحذر الانسان ويحذركم الله نفسه. ويحذركم الله نفسه. فاحذروا - [00:49:32](#)

احذروا ان تقعوا في المعاصي ثم يموت الانسان باثر معصية. نسأل الله العافية. فيلقى ربه وهو عليه غضبان. ماذا مصيرك؟ فان مرجع الانسان يمثل اذا كنت مثلا عند الملك يعرفك ويغلق عليك بالنعم ويعطيك ما - [00:50:02](#)

واكثر مما تريده. ثم بعد ذلك تعصيه معصية بارزة ظاهرة وهو يراك ويشاهدك فكفر منه لانه سيعاقبك. ثم بعد ذلك تمسك مكلا ويؤتى بك على رغم انفك ماذا يكون تكون الحالة؟ هذا تقرير فقط والا الله جل وعلا - [00:50:32](#)

نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم. فانه اذا عذب لا احد يعذب عذابه جل وعلا. نعم. قال وفي الصحيحين عن ابن عمر مرفوعا اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوه - [00:51:02](#)

قبورا. وفي صحيح مسلم عن ابن عمر مرفوعا لا تجعلوا بيوتكم مقابر. فان الشيطان يفر من البيت الذي سورة البقرة يسمع سورة البقرة تقرأ فيه. وخاص سورة البقرة لما فيها من اه - [00:51:22](#)

الاحكام العظيمة والآيات العظيمة والصفات العظيمة. ولانها اطول سورة. في المصحف فهي مئتين وستة وثمانين آية. مع ان فيها

ايات طويلة فاطول اية في القرآن فيها. واعظم اية في القرآن فيها. وفي - [00:51:42](#)

الف امر والف نين وفيها اشياء عظيمة جدا ولهذا كان الصحابة يعظمون حتى كانوا اذا كانوا في لقاء العدو وحصل عندهم مثلا معركة حامية وحصل ارتباك صار ينادي بعضهم يا اهل سورة البقرة يا اهل - [00:52:12](#)

سورة البقرة يذكر بعضهم بها بهذه السورة العظيمة. فلهذا الشيطان يفتر منها وقد ثبت في الصحيح حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان المسلمين جمعوا صدقة الفطر عند رسول - [00:52:42](#)

صلى الله عليه وسلم. وكانت عادتهم ان يجمعوا الصدقة عند الرسول صلى الله عليه وسلم فيفرقها. هو يفرقها فاجتمعت في المسجد في هناك خزائن وفيه ابواب ووزراء يجعل ابا هريرة حارسا لها وهي تمر جمعوا تمر معروفة ان اهل المدينة اكثر طعامهم التمر فاجتمع - [00:53:02](#)

قوم من التمر صدقة الفطر. فامر ابا هريرة ان يحرسها في الليل قام ويحرس جاءه رجل فصار يحشو من التمر في حجره فامسكه قال مالك؟ لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال دعني دعني انا فقير - [00:53:32](#)

والله اني فقير وعلي عيال. والصدقة هذي للقراء. يقول فرحمته تكلم هذا الكلام انه فقير وعليه اولاد. رحمته وتركته فشاد ذهب. وفي الليلة الثانية اتي ففرحت فقلت هذه ثاني ليلة تأتي. فقال دعني فقير وعلي عيال وانا ذو حاجة محتاج - [00:54:02](#)

يقول فرحمت وتركت. فلما غدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما فعل اسيرك يا ابا هريرة؟ فقلت يا رسول زعم انه ذو حاجة وانه فقير وعليه عيال فرحمته وتركته. فقال اما انه سيعود. قلت علمت انه سيعود - [00:54:32](#)

فجاء وصار يبحث فامسكت وقلت هذه ثالث ليلة. والله لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعني انا فقير وذو عيال ودعني اعلمك شيئا ينفعك الله به. وكانوا احرص شيء على الخير - [00:54:52](#)

قال اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي. فانه لا يقربك شيطان ولا تزال عليك من الله حافظا حتى تصبح. فلما غدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:55:12](#)

قال ما صنع اسيرك يا ابا هريرة؟ فقلت يا رسول الله زعم انه يعلمني شيئا ينفعني؟ فقال اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي فانه لا يقربك شيطان ولا يزال عليك من - [00:55:32](#)

الله حافظا حتى تصبح. فقال صدفك وهو كذوب. اتدرى من تخاطب منذ ثلاث؟ فقلت لا يا رسول الله. قال ذاك الشيطان الشيطان لماذا اتي يأخذ تمر؟ لم يستطع ان ينقص الصحابة بشيء من اديانه - [00:55:52](#)

وهذه اخر حيلة له. يريد ان ينقصهم من التمر فقط. فهذا امر سهل. امره كيده ضعيف اصبح كيده اضعف الكيد. ولكن المقصود قول

الرسول صلى الله عليه وسلم صدفك وهو كذوب - [00:56:12](#)

يعني ان الانسان اذا قرأ آية الكرسي اذا اوى الى فراشه فانه لا يقربه الشيطان تلك الليلة ولا يزال عليه من الله حافظا حتى يصبح

هذا امر سهل وآية الكرسي في سورة البقرة. فكيف بالذى - [00:56:32](#)

كلها. وجاء انه من قرأ عشر ايات جاء في بعض الاثار من قرأ عشر ايات من سورة البقرة فان الله يحفظه من كل سوء. واذا مات مات

مغفرا له. عشر الآية الثالثة - [00:56:52](#)

من اولها وواحدة من وسطها والحكم الله واحد لا الله الا هو الرحمن الرحيم. وثلاث ايات آية الكرسي وابتين بعدها؟ وابتين من اخرها او ثلاث امن الرسول بما انزل اليه من ربه. وقد صرحت من قرأ هاتين الابتين - [00:57:12](#)

في ليلة كفتاه. قل من قرأ آية من الرسول بما انزل اليه من ربه حتى يختم السورة ليلة كفتاه هاتان الابتين وقيل انها كفتاه عن قيام الليل والصواب انها بالحفظ. ان الله يحفظه بهما. بهاتين الابتين. وفظائل سورة - [00:57:42](#)

اقرأ كثيرة جدا فيها وهي كلام وهذا يدلنا دالة واضحة على ان كلام الله يتفضل ان بعظه افضل من بعنه. وهذا الذي عليه ائمة السلف. ان كلام الله بعنه افضل من بعنه - [00:58:12](#)

وكذلك صفاته جل وعلا واسماؤه بعضها افضل من بعض حسب ما تدل عليه من المعاني والجواب على القيوم هذا يجمع معاني

الاسمي كلها. الحي يجمع معاني اسماء الذات كلها. هو القيوم يجمع معاني اسماء الافعال كلها. وهمما في سورة البقرة - 00:58:32 قوله ولا تجعلوا قبرى عيда قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى العيد اسم لما يعود من الاجتماع العامي على وجه معتاد. عائد اما بعود السنة او بعود الاسبوع او الشهر - 00:59:02

ونحو ذلك. هم. وقال ابن القيم رحمة الله تعالى العيد ما يعتاد مجئه وقصده من زمان ومكان. مأخوذ من المعاودة والاعتياض فاذا كان اسماء المكان فهو المكان الذي يقصد فيه الاجتماع وانتيابه للعبادة وغيرها. كما - 00:59:22

المسجد الحرام ومنى ومزدلفة وعرفة والمشاعر جعلها الله عيدا للخلفاء ومثابة كما جعلنا للحنفاء للحنفاء جعلها الله عيدا للخلفاء ومثابة. نعم المثابة الرجوع. وهو بمعنى العيد ساب يتوب. تاب مرة بعد اخرى. يعني انه ان الانسان اذا ذهب الى مكة يعود مرة اخرى - 00:59:42

يجد في نفسه دافع يدفعه وحاب يحذوه الى ان يعود مرة اخرى. وكل انسان اذا جاء وقت الحج كان عنده من الایمان وعنه من محبة الخير تجد اه في قلبه ما يدعوه الى ذلك والحنين الى هذه الاماكن - 01:00:12

ويقال ان هذا اثر دعوة ابراهيم عليه السلام. واجعل افندة من الناس تهوي اليهم. ان الله استجاب له وهذه الدعوة يقول بعض العلماء لولا انه قال من الناس لكان هذا عام شامل لجميع الخلق - 01:00:32

تجد الخلق كلهم يلفون الى مكة يريدون المجيء اليهم. فالمقصود المثابة معنى المتابة هو معنى العيد انهم يتوبون يرجعون مرة بعد اخرى يكررون ذلك. ولو لم يكن من رجل واحد ولكن من العموم من الجميع - 01:00:52

كما جعل ايام العيد فيها عيدا وكان للمشركين اعياد اعياد زمانية ومكانية فلما جاء الله بالاسلام اثقلها وعوض الحلفاء منها عيد الفطر وعيد النحر وايام منى كما عوضهم من اعياد المشركين المكانية - 01:01:12

الكعبة ومنى ومزدلفة وعرفة والمشاعر. الواقع ان اعياد الجاهلية زادت الان وكثرت. اول كانت قل الجاهلية التي كانت قبل الرسول صلى الله عليه وسلم اعيادهم ليست كثيرة مثل اعياد الجاهلية اليوم - 01:01:33

الجاهلية اليوم لا تحصي اعياده. عيد مولد وعيد شجرة وعيد آم وعيد آمة وعيد ابتلاء العرش وعيد كذا وعيد كذا وعيد وطن وعيد اعياد كثيرة جدا وكلها بدعاء - 01:01:53

ولما كلها مخالفة لقول الرسول صلى الله عليه وسلم عيدهنا اهل الاسلام الفطر والاضحى فان الله عوضكم عن اعياد الجاهلية عيد الفطر والاضحى. ليس للمسلمين الا هذين العيدتين عيد الفطر وعيد الاضحى. الاسبوع له عيد الجمعة. ولكن ما هو العيد يعطى فيه؟ كما - 01:02:13

ا يتصور بعض الناس فان الله امرنا بالسعي في الجمعة. وطلب الرزق يقول اذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله. واذكروا الله كثيرا. ولكنه عيد بمعنى انه فيه عمل صالح - 01:02:43

وفي اجتماع على عمل صالح هذا معنى كونه عيد الاسبوع فيه اجتماع في بيت من بيوت الله على عمل صالح وليس فمعنى ذلك التعطيل وترك الاعمال اما الاعياد الاخرى وان زعم ان فيها منفعة فالواجب ان يكون المسلم مكتفيا بما - 01:03:03

في تعليم الرسول صلى الله عليه وسلم. وليس فيها شيء فيه تفريط ابدا. النفع كله موجود موجود في تعليم الاسلام كل ما يزعم ان هذه الاعياد فيها منافع موجودة في تعليم الاسلام اكثرا منه واعظم ولكن ليس على هذا الوجه. على وجه يرضي الله جل وعلا يرضي رسوله. صلوات الله وسلامه عليه - 01:03:33

اما البعد فانها ترضي الشيطان. نسأل الله العافية وتبعد عن الله. وتجعل العمل لا خير فيه ولا بركة فيه. ولا جدوى لا في الدنيا ولا في الآخرة. بل هو ممحوق البركة. نعم. قال قوله - 01:04:03

وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى يشير بذلك الى ان ما ينالني الى ان ما منكم من الصلاة والسلام يحصل مع قربكم من قبرى وبعدكم. فلا حاجة لكم الى اتخاذ عيда - 01:04:23

قوله لا تجعلوا بيوتكم قبورا تقدم كلام شيخ الاسلام في معنى الحديث قبله انتهى. قال المصنف رحمة الله تعالى وعن علي بن

الحسين انه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم. فيدخل - 01:04:43

فيها فيدعوه فلها. وقال الا احدثكم حدثنا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبرى عيда ولا بيوتكم قبورا وصلوا علي فان تسليمكم يبلغني اين كنتم. رواه في المختار - 01:05:03

هذا الحديث رواه علي ابن الحسين الذي هو زين العابدين وهو من والا زمانه عن ابيه الحسين ابن علي ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جده رسول الله صلى الله عليه وسلم. انه قال لا - 01:05:23

اسألاوا قبرى عيда وسلموا علي اينما كنتم فان تسليمكم يبلغني. وفي هذا ما كان عليه السلف واهل البيت خاصة من معرفة هذه السنة كون هذا الذي جاء يتحرج الدعاء عند قبر الرسول نهاه. قال لا تفعل - 01:05:53

وجاء نظير هذا عن ابن اخيه ايضا عن ابن عمه ايضا الحسن ابن ابي الحسن انه اذا رأى رجلا بهذه الصفة يقول جئت وهو يتعشى في بيت فاطمة فقال هلم الى العشاء. فقلت لا اريدك. فقال ما لي اراك تأتي الى القبر؟ فقلت اسلم. فقال لا تفعل - 01:06:13

لا تفعل. يعني لا تأتي لا تتردد عليه. ثم ذكر الحديث قال ما انت ومن بل انت الاندلس الا سوا. سلم اينما كنت على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان تسليمك يبلغ - 01:06:43

دل على اولا انه لا يجوز تحرج الدعاء عند القبر. ان يقصد الدعاء هناك. وان قصد الانسان الدعاء فليكن في الروضة. روضة مسجد

الرسول صلى الله وسلم ولا يجوز ان يتوجه الى القبر يدعو بل يتوجه الى القبلة. يدعو يدعو ربها. لان الرسول - 01:07:03

صلى الله عليه وسلم يقول ما بين منبري وبيتي روضة من رياض الجنة. ما بين منبري وبيت روضة من رياض الجنة. فهذا هو الذي يرجى فيه الدعاء وينبغي ان يتحرج الدعاء. ليس عند القبر - 01:07:33

والقبر ما كان في المسجد. القبر كان خارج المسجد. ولكن الوليد بن عبد الملك ادخله المسجد لا استثنانا بسنة ولا امثالا لامر عالم من العلماء وانما ما هو مقتضى امر الملوك و فعل الملوك فقط. لانه ملك من الملوك يريد ان يظهر عمله - 01:07:53

عمله خطأ خطأ. لا وافق السنة. التي هي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تثل ايا مشورة العلماء بل جانب ذلك. فاذا المكان يعني ليس مكانا للدعاء. منهي عنه. هذا لو لم يأتي تأتي النصوص الصريحة الواضحة. فكيف - 01:08:23

وقد جاءت النصوص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلا يكون للمخالف في ذلك عذر. ويكون مرتكبا اثما اذا خالف هذه النصوص وفي هذا دليل على انه من كان في المدينة ما يتتردد على قبر الرسول صلى الله عليه - 01:08:53

السلام كلما جاء الى المسجد وانما اذا دخل المسجد يصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما كان الصحابة يفعلون ذلك لانهم كانوا يتتمكنون من الوصول الى قبره ما في شيء يحول بينه وبينه. خلاف اليوم - 01:09:13

ان يصل الى القبر وهذا من فضل الله جل وعلا كونه كون الله جل وعلا حماه عن الجهال وعن الذين لو تمكنا لا لم يتركوا حتى في التراب شيء. التراب حملوه. لو تمكنا من ذلك - 01:09:33

ولكن فضل الله جل وعلا صان وحماس المقصود ان السنة التي بينها صلى الله عليه وسلم للمسلمين ان يصلوا عليه اينما كانوا. والا يتربدوا على قبره ويجعلوه عيда. فانهم لفعلوا ذلك فانهم يكونون مخالفين لرسول الله صلى الله عليه وسلم. قال هذا الحديث والذي قبله جيدان - 01:09:53

حسن الاسنادين حسن الاسنادين اما الاول فرواه ابو داود وغيره من حديث عبدالله ابن نافع الصائغ قال اخبرني ابن ابي ابن ابي ذئب عن سعيد المقبوري عن ابي هريرة فذكره ورواته ثقة مشاهير. لكن لكن عبد الله بن نافع قال فيه - 01:10:23

ابو حاتم ابو حاتم ليس بالحافظ تعرف وتتذكر؟ نعم. ليس بالحافظ تعرف وتتذكر قال ابن معين هو ثقة وقال ابو زرعة لا بأس به. قال شيخ الاسلام رحمه الله فمثل هذا اذا كان لحديثه شواهد علم انه محفوظ - 01:10:43

هذا له شواهد متعددة. وقال الحافظ محمد بن عبد الهادي هو حديث حسن جيد الاسناد. وله شواهد يرتفق بها الى درجة الصحة واما الحديث الثاني فرواه ابو يعلى والقاضي اسماعيل والحافظ الضياء محمد بن عبد الواحد المقدسي في المختار - 01:11:03

قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى فانظر هذه السنة كيف مخرجها من اهل المدينة واهل البيت الذين لهم من رسول الله صلى الله

عليه وسلم قرب النسب وقرب الدار لانهم الى ذلك احوج احوج من غيرهم فكانوا له اضبط انتهاءه. وقال - 01:11:23

قال سعيد ابن منصور في سنته قال حدثنا عبد العزيز بن محمد قال اخبرني سهيل بن ابي سهل قال رأني الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم عند القبر فناداني وهو في بيت فاطمة رضي الله عنها يتعشى فقال هلم الى العشاء فقلت لا اريده - 01:11:43

فقال ما لي رأيتك عند القبر؟ فقلت سلمت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا دخلت المسجد فسلم ثم قال ان الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبرى عيда ولا تتخذوا بيوتكم مقابر فصلوا علي فان صلاتكم تبلغني - 01:12:03

بحيث ما كنتم لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم مساجد ما انتم ومن ما بينكم وبيني ومن في الاندلس ما انتم ومن في الاندلس الا سواء؟ وقال سعيد ايضا حدثنا حبان بن علي قال حدثنا محمد بن - 01:12:23

عن ابي سعيد المولى المهرى. نعم. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قبرى عيда ولا بيوتكم وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني. قال شيخ الاسلام فهذا المرسلان من هذين الوجهين المختلفين يدلان على ثبوت الحديث - 01:12:43

لا سيما وقد احتج به من ارسله. وذلك يقتضي ثبوته عنده هذا لو لم يروى من وجوه مسندة غير هذين. فكيف وقد تقدم مستداه في هذا هذين الحدثين دليل على انه على ان قصد القبر - 01:13:03

السلام انه غير مشروع. وانما المشروع قصد المسجد وفيه كذلك في ان علي ابن الحسين وكذلك الحسن وابن حسن اخبر ان هذا يدخل في قوله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قبرى عيда. فاستدل على المعن. من قصده - 01:13:23

من قصد القبر ولهذا قال لا تفعل. يعني لا تأتي الى القبر للسلام. وهذا لم يكن الصحابة يفعلونه ولهذا قال عبيد الله ابن عمر النافع عن عمر عن ابن عمر انه - 01:13:53

كان اذا اتى من السفر جاء الى المسجد فصلى ركعتين ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام يا رسول الله ثم قال السلام عليك يا ابي بكر ثم قال السلام عليك يا ابتي ثم ينصرف يقول عبيد الله ابن عمر - 01:14:13

ولم اعلم احدا من الصحابة يفعل ذلك غير ابن عمر. فمثل هذا اذا فعل اقتداء بعده الله ابن عمر فلا بأس. اذا اراد الانسان ان يسافر او قدم من سفر. اما ان يقصد القبر - 01:14:33

للسالم فقط فهذا داخل في النهي. وكذلك يدل هذا على ان الانسان اذا جاء للصلوة جاء الى المسجد النبوى ليصلى انه لا يشرع له ان يذهب يسلم. لانهم لانه قال لا تسؤال - 01:14:53

وفهموا ان هذا داخل في قوله لا تتخذوا قبرى عيда. ولهذا ما كان احدنا الصحابة يفعل ذلك ومعلوم انه لو كان خيرا لسبقو اليه. لانهم اولى الناس بفعل الخير. وابعد الناس عن فعل - 01:15:13

البدع والباطل. وكذلك فيه دليل على انه لا يقصد للدعاء الدعاء عنده ولهذا انكر مالك رحمة الله على اهل المدينة انهم اذا المسجد يقصدون القبر للسلام وللدعاء وقال لم يكن احد من السلف يفعل ذلك. ولن يصلاح اخر هذه الامة الا ما اصلاح اوله - 01:15:33

اماحكاية التي تروى عن ما للك ان منصور سأله اذا اردت ان ادعوك الى القبر او اتوجه للقبلة فقال لا تصرف وجهك عن وسيلتك ووسيلة ابائك اتجه اليه واستشفع به فانه فانك تشفع في ذلك. فهذا حكاية موضوعة على الامام ما للك. وفيها - 01:16:03

من هو متهم بالكذب؟ وفي سندتها مجاهيل. فمثل محمد ابن حميد الذي في سندتها هذا انه كذاب. وكذلك فيها ايضا من لا يعرف. مثل هذا يقال الامام مالك وقد صح عنه ما سبق وكان من اعظم الناس تمسكا بالسنة سنة الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:16:33

ومن اشد الناس كراهية للبدع. وبغضها لها ونها عنها. ثم انه يجب للانسان يكون عمله متقيدا بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم لان لا يرد انه اذا لم يكن متقيدا بالسنة فانه مردود. لان العلماء اتفقوا على ان الدين الاسلامي - 01:17:03

مبني على اصولين عظيمين. احدهما ان يكون الدين كله لله خالصا لوجه الله لا يراد به غير الله. والثاني ان تكون العبادة قد جاءت بالنص. جاءت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا هو معنى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. بمعنى شهادة ان لا اله الا الله انه لا - 01:17:33

يؤله ويعبد الا الله وحده. ومعنى شهادته ان محمد رسول الله انه رسول جاء من عند الله وان الله لا يعبد الا بما هذه هذا الرسول صلوات الله وسلامه عليه. ليس الامر مطلق لكل من اراد ان يفعل شيئاً فعله او استحسن شيئاً - [01:18:03](#)

سلكها او رأى احداً يفعله سواء عن حسن قصد او عن غيره اذا كان مخطئاً فانه لا يجوز الاقتداء بذلك قوله علي ابن الحسين في مثل هذه المسألة الاخيرة كونه لا يقصد الدعاء يقول شيخ الاسلام - [01:18:23](#)

ابن تيمية ما اعلم فيها خلافاً بين السلف. يعني انها محل اجماع. لا اعلم فيها خلاف بين السلف هكذا يقول ما يدل على ان هذا امر مبتدع من البدع. التي جاء بها الخلوف - [01:18:43](#)

الذين خلقو الى في باطل. واما ما يذكر في كتب الفقه وغيرها من الخلاف وبعضهم قد يرفع هذا الخلاف الى بعض علماء السلف انه اذا سلم هل يدعو ويتجه الى القبر او يتوجه الى القبلة او انه فهذا ليس معنى ذلك ان هذا محل دعاء. بل من - [01:19:03](#) ذلك للدعاء فقد ابتدى. من قصد هذا المكان للدعاء فقد جاء بخلاف النص الذي نهى الرسول صلى الله عليه وسلم به عن مثل هذا وجعله من الذرائع التي يدخل منها - [01:19:33](#)

الشيطان اذا الانسان لافساد عبادته مثل هذا يدخل في القاعدة بسد الذرائع حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد. نعم. قوله علي ابن الحسين اي ابن علي ابن ابي طالب - [01:19:53](#)

الله عنه المعروف بزین العابدین رضي الله عنه افضل التابعين من اهل بيته واعلمهم قال الزهري ما رأيت قرشي افضل منه مات سنة ثلاث وتسعين على الصحيح وابوه الحسين سبط رسول الله صلی الله عليه وسلم وريحانته حفظ - [01:20:13](#) للنبي حفظ على النبي واستشهد يوم عاشوراء سنة احدى وستين وله ست وخمسون سنة رضي الله عنه. يعني حافظها ولكنها ليست الكثيرة. وعلى كل حال هو ابن رسول الله صلی الله عليه وسلم. لانه ابن - [01:20:33](#)

وبنتهي وكان يحبه هو واخوه. الحسن فهم من افضل عباد الله ويجب محبتهم في قربتهم صحبتهم ولتقواهم لله جل وعلا. واما ما حدث له من الاستشهاد يعني من القتل فهذا حادث - [01:20:53](#)

من قوم فجرة ولا يجوز ان ينسب هذا الى امة محمد صلی الله عليه وسلم. كما يقول اهل البدع ويضيفونها هذا الى الامة عموماً. فان الامة مجمعة على ان من فعل ذلك فقد استحق من الله جل وعلا العذاب - [01:21:23](#)

ولكن ليس استشهاده رضي الله عنه وقتله ظلماً باقل باكثر من ابيه رضي الله عنه فان اباه ايضاً افضل منه وقد قتل ايضاً احد الخلفاء الراشدين فلا يجوز ان يتخذ مثل مقتله - [01:21:43](#)

مائتاً ومناها ومساراً للفتن وبث كذلك البدع الانسان اذا اصيب بمصيبة يجب ان يصبر. ويحتسب ويسترجع. اما ان يتخذ هذا وسيلة لنشر البدع ايضاً اثارة الفتنة فهذا من اكبر المفسدات التي - [01:22:13](#)

ينهى عن الاسلام. وقبل ذلك ايضاً عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فقد قتل ظلماً وقتل وهو قائم يصلي. ولا يجوز ان نتخذ هذا المقتل ايضاً مناها او مائتاً هو كذلك مثله الخليفة بعد بعده عثمان رضي الله عنه فقد قتل في - [01:22:43](#)

ظلمه حصر ثم قتل ظلماً. صابراً محتسباً. وابي ان عن نفسه او يقاتل. لان لا يكون هو السبب في سفك الدماء. دماء هذه الامة وهذه كلها من العظائم والكبيرة ومع ذلك لا يجوز ان نتخذ هذه الاشياء ماتم ومناها - [01:23:13](#)

ومسارات النهارات الخبيثة التي تغري بالفساد بالفتن وانما يتخذ ذلك اصحاب الاهواء الذين لهم اهواء ولهم مقاصد فاسدة نعم قوله انه رأى رجلاً يجده الى فرحة بضم الفاء وسكون الراء وهي الكوة في في الجدار والخوخة - [01:23:43](#)

ونحوهما قوله فيديخل فيها فيدعوه فهاه هذا يدل على النهي عن قصد القبور والمشاهد لاجل الدعاء والصلوة عندها اه يعني مطلقاً وكذلك يدخل في ذلك قبر الرسول صلی الله عليه وسلم. يدخل في - [01:24:13](#)

لهذا استدل به من استدل على المنهى من ذلك قال لا تفعل يعني لا تأتي للسلام ولا تأتي بالدعاء فان هذا داخل في قوله لا تتخذوا قبرى عيдаً. نعم. قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى ما علمت احداً رخص فيه لان - [01:24:33](#)

نوع من اتخاذ عيдаً. نعم. ويدل ايضاً ان قصد القبر للسلام اذا دخل المسجد اذا دخل المسجد ليصلی منهى عنه لان ذلك لم يشرع

وكره ما للك لاهل المدينة كلما دخل الانسان المسجد ان يأتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم لان - [01:24:53](#)
السلف لم يكونوا يفعلون ذلك. ومن ذلك ايضا التوجه وهو في مكانه اذا دخل او اذا اراد ان ينصرف من الصلاة اتجه الى القبر وصار
يتكلم او يسلم او ما اشبه ذلك فان هذا من البدع ايضا. وكل بدعة ضلاله. نعم. قال لان - [01:25:13](#)
السلف لم يكونوا يفعلون ذلك قال ولم يصلح اخر هذه الامة الا ما اصلاح اولها وكان الصحابة والتابعون رضي الله عنهم يأتون الى
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فيصلون فاذا قضوا الصلاة قعدوا او خرجوا ولم يكونوا يأتون القبر للسلام - [01:25:33](#)
ان الصلاة والسلام عليه في الصلاة اكمل وافضل. واما دخولهم عند قبره للصلاه والسلام عليه هناك. او للصلاه والدعاء لم يشرع لهم
بل نهاهم عنه. في قوله لا تتخذوا قبرى عيда وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني. فيبين ان الصلاة - [01:25:53](#)
ستصل اليه من بعد وكذلك السلام ولعن من اتخد قبور الانبياء مساجد. وكانت الحجرة في زمانهم يدخل اليها من الباب. يعني انه
يتمكنون من الوصول للقبر ولا يفعلون ذلك لانهم ممتحلين لقوله صلى الله عليه وسلم - [01:26:13](#)